حركات المعارضة في مدينة جيَّان الأندلسية على عصر الإمارة الأموية ١٣٨-٣١٦هـ / ٧٥٥-٩٢٨م

أ.م.د. أحلام حسن النقيب
ناظم عواد محيميد الدليمي
جامعة الموصل/كلية التربية / قسم التأريخ

"ملخص البحث"

مدينة جيَّان من مدن الأندلس القديمة التي ما زالت تحتفظ بطابع خاص من ملامحها الأندلسية وهي من أعظم قواعد الأندلس الوسطى أيام الدولة الإسلامية وقد أدت أدواراً سياسية وحضارية ملحوظة في تأريخ الأندلس .

تمتعت جيَّان بمكانة سياسية وحضارية قبل الفتح العربي الإسلامي ، وفي عصورها الإسلامية زادت مكانتها فقد فتحت على يد القائد طارق بن زياد صلحاً سنة ٩٢هـ/ ٧١١م بدليل أن الكتابات التاريخية لم تتناول موضوع مقاومة أهل جيَّان للعرب الفاتحين .

شكلت جيَّان صورة مصغرة لما كانت عليه الأندلس فقد كانت تضم مظاهر جغرافية مختلفة وثراء إقتصادي أدى إلى تعدد القرى والضياع فكانت ملتقى ومستقر العديد من الطوائف التي كانت في بعض الأحيان سبباً في ظهور العديد من النزاعات العنصرية والحركات والتمردات .

إستحبها العرب وسكنوها وتكاثروا فيها فهي والمدن الرئيسة الأخرى كانت مراكز العروبة في الأندلس وكانت المهاد الذي تكاثروا فيه وإنتشروا فيها إلى غيرها من نواحي الأندلس ، وفضلاً عن القبائل العربية فقد إستقر في جيَّان البربر (قبائل المغرب) والنصارى واليهود حتى أن هذه المدينة أصبحت مركزاً وملاذاً للمتمردين وعلى وجه التحديد من عصر الإمارة الأموية فظهرت الكثير من الفتن والثورات التي خرجت على السلطة المركزية إلا أن هذه الأخطار لم تثن المدينة عن مسيرتها التطورية في ميادينها المختلفة .

وفي مضمون البحث سنتعرف على العديد من الحركات المعارضة والتمردات التي قام بها العرب والبربر والمولدين ونصارى الذمة والمستعربين وغيرهم لنرى في نهاية الأمر كيف إستكانت هذه الحركات المعارضة للحكومة المركزية وقضى عليها تماماً بعدما أقلقت حكومة قرطبة سنوات .

قبل أن ندخل في تفاصيل الموضوع لابد لنا من التعريف بمدينة جيَّان الأندلسية فهي مدينة قديمة مشهورة(١) ، أزلية من بنيان الأوائل(٢) ، قيل أنها عُمرت على أنقاض مدينة أنتجيس القديمة وقيل في موقع منتَّسا(٣) ، وأغلب الظن أنها تعود إلى العهد الذي سبق القرطاجيين أو في عهدهم والدليل على ذلك هو مرور القائد القرطاجي هانيبال منها ، خلال الحرب البونيفية الثانية(*) إبان الصراع بين روما وقرطاجة ، وعلى أثر ذلك سمي الطريق الذي يمر منها بإسمه(٤) .

تلفظ جيَّان بفتح الجيم وتشديد المثناة من فوق وألف وفي آخرها نون(٥) ، ويرجع إسمها في الأصل إلى زمن الرومان إذ كانت تسمى أوسياسين (Usiense) ، فالعرب حذفوا ما قبل آخر الإسم فبقي أوسيان فقلبوا السين شيناً ثم غلبت الجيم الشين ، وحذفوا الأول فإنتهى الأمر بأن صارت جَيَّان والله أعلم(٦) .

ولعل موقع (Geen) وهو إسمها الشعبي لدى الإسبان القدماء أهم ما يميز مدينة جيَّان ، وهو عبارة عن مجمع سكني قديم واسع الأثر يقع فيها(٧) ، فمن المحتمل أن إسم هذا قد طغى على المدينة وتطور إلى أن أصبح الإسم جيَّان ، كما يحتمل أن يكون إسمها مأخوذاً من كلمة (Jayyan) ومعناه تقاطع طرق القوافل التجارية أو ملتقاها(٨) .

كما أطلق عليها إسم جيَّان (Jaen) خلال التقسيم الإداري للأندلس في العصر الإسلامي ، بعد أن أصبحت المدينة حاضرة بذاتها ، وسميت بجيَّان الحرير ، لكثرة إعتناء باديتها وحاضرتها بدودة الحرير(٩) ، كما سميت بقنسرين(*) لأن الوالي أو الخطار الحسام بن ضرار الكلبي (١٢٥-١٢٨هـ / ٧٤٢-٧٤٥م) أنزل جند قنسرين فيها للشبه الشديد بينهما(١٠) ، كما عرفت أيضاً بالرقعة الذهبية لوجود مناجم الذهب والفضة في العديد من توابعها(١١) . أما في الوقت الحاضر يطلق عليها الإسبان جاين (Jaen) ويلفظونها خاين(١٢) .

تقع جيَّان في قلب الأندلس المسلمة(١٣) جنوب نهر الوادي الكبير(١٤) فإلى الشمال منها البسيط الذي يشكل رقعة واسعة تمتد على ضفة نهر الوادي الكبير وتزداد الرقعة إتساعاً فيما بينها وبين النهر(١٥) ، وفي هذه الجهة تمتد سلسلة جبال سيرامورينا (Seirras Moranon) أي جبال البشارات(*) التي تفصل بينها وبين طليطلة (Toledo) وعلى هذا الأساس عدها الإدريسي(١٦) من ضمن أقليم البشارات يحدها من الجنوب مدينة غرناطة ومن الشرق مرسية(*) ومن الغرب قرطبة .

وقد عدَّ المقري[١٧] مدينة جيَّان من مدن موسطة جزيرة الأندلس فأشار قائلاً : "وأعلم أن جزيرة الأندلس أعادها الله للإسلام : مشتملة على موسطة وشرق وغرب فالموسطة فيها من القواعد الممصرة التي كل مدينة منها مملكة مستقلة لها أعمال ضخام وأقطار متسعة : قرطبة وطليطلة وجيَّان وغرناطة والمرية ومالقه" .فجيَّان مدينة أندلسية جمعت محاسن كثيرة وتشتمل على قرى ورساتيق[*] وينسب إليها خلق من كل علم وفن[١٨] وقد وصفت بأنها كورة[*] من أشرف الكور وهي أشبه بكورة ألبيرة في طيب بقعتها ووفرة غلتها وكثرة خيراتها ولها توابع كثيرة وقرى عامرة وعمائر راسية[١٩] . وقد وصف حسين مؤنس[٢٠] في رحلته التي شاهد فيها مدينة جيَّان بأنها مدينة فضية اللون ، لأنها تكسى بأشجار الزيتون فتعطيها لوناً فضياً . وعلى هذا الأساس نلاحظ أن مدينة جيَّان شكلت صورة مصغرة لما كانت عليه الأندلس جغرافياً وإجتماعياً ، فجغرافياً كانت تضم مظاهر جغرافية مختلفة وثراء إقتصادي أدى إلى تعدد القرى والضياع أما إجتماعياً فكانت جيَّان ملتقى ومستقر العديد من الطوائف التي كانت في بعض الأحيان سبباً في ظهور العديد من الحركات والنزاعات والتمردات .

بعد إنتصار عبد الرحمن الداخل على خصميه يوسف الفهري والصميل في معركة المصارة (١٣٨هـ / ٧٥٥م) وإعلان الإمارة الأموية لم يكن بوسع عبد الرحمن الداخل السيطرة على الأندلس كلها .

إذ كان ليوسف الفهري والصميل كثير من الأتباع والمؤيدين فإستنفروهم وتوجهوا بهم إلى طليطلة حتى نالوا تأييد حاكمها هشام بن عروة الفهري[٢١] كما ساند عبد الرحمن بن يوسف الفهري والده فزحف الأخير بهذه الجموع نحو مدينة جيَّان وكان الصميل بن حاتم آنذاك يستنفر أتباعه فيها حتى تمكنوا من محاصرة مدينة جيَّان وطرد عاملها الحصين بن الدجن العقيلي الذي نصب لولايتها من قبل الأمير الداخل وأجبر الحصين بالإنسحاب إلى منتيشه (Mentesa) إحدى توابع مدينة جيَّان وساروا إلى ألبيرة وسيطروا عليها[٢٢] . سمع الداخل بأخبار حملتهم على مدينة جيَّان سار إليهم فبلغ ألبيرة وحاصرها وراسل يوسف الفهري والصميل اللذين إقتنعا بعدم مقاومة قوات الداخل فبادرا إلى عقد صلح بينهما سنة (١٤٠هـ / ٧٥٧م) تضمن عدة بنود منها : أن يحصل الفهري والصميل بموجبه على الأمان في أموالهم وأنفسهم ومبادلة الأسرى بينهم وجعل أبناء يوسف ، عبد الرحمن ومحمد أبو الأسود رهينتين عند قصر الإمارة وتحت إشراف الأمير الداخل فإتفق الطرفان على ذلك[٢٣] . دخل الخصمان العاصمة قرطبة فإستقرت الأوضاع وساد الأمن ، ولكن هذا الوضع لم يستمر طويلاً فكثرت

الإضطرابات والثورات وتعدد الخارجون على الإمارة الأمر الذي شجع يوسف الفهري من الهرب إلى ماردة سنة (١٤١هـ / ٧٥٨م)[٢٤] .

وعندما سمع الداخل بخبر هروب الفهري ألقى القبض على الصميل وزجه في السجن بتهمة أنه هو الذي دبّر عملية الهروب وسجن معه ولدا يوسف الفهري عبد الرحمن ومحمد أبو الأسود[٢٥] .

أخذ الفهري يتنقل من مدينة إلى أخرى حتى توجه أخيراً نحو طليطلة ليأمن عند واليها هشام بن عروة الفهري الذي تربطهما علاقة صداقة فبينما هو على عشرة أميال منها مرَّ بعبد الله بن عمر الأنصاري وهو بقرية من قرى طليطلة ، فخرج الأنصاري على أثره وقتله سنة (١٤٢هـ / ٧٥٩م)[٢٦] وحمل رأسه ومعه جماعته وتوجه نحو قرطبة وما أن علم عبد الرحمن بأنه مقبل عليه أمر بضرب عنق عبد الرحمن بن يوسف الفهري وسجن أخاه محمد أبو الأسود إستصغاراً به[٢٧] ثم جاءوا برأس الفهري فكانت مكافأتهم أن ضربت أعناقهم وفي ذلك يقول إبن عذاري[٢٨] : "بأنهم حينما حملوا إليه الرأس قال لهم عرفتم من هو ؟ قالوا : نعم يوسف الفهري قال : أنتم لا تحفظون مولاكم فكيف تحفظوني وتنتظمون في طاعتي ؟ فأمر بضرب أعناقهم " .

أما الصميل فبقي في السجن حتى أدخل عليه عبد الرحمن من خنقه وأرسل جثته إلى أهله وبذلك تخلص الداخل من خصمين خطيرين على مستقبل الإمارة[٢٩] .

- **حركة عبد الله بن خراشة الأسدي ١٤٩هـ / ٧٦٦م :**

بعد مقتل يوسف الفهري والصميل ، لم تهدأ الأحوال في مدينة جيَّان ففي سنة ١٤٩هـ / ٧٦٦م خرج على الأمير الداخل عبد الله بن خراشة الأسدي زعيم قبيلة أسد في وادي عبد الله[٣٠] .

نجح إبن خراشة في حشد أعوانه وتوجه بهم نحو قرطبة فسيَّر إليه الأمير الداخل جيشاً تمكن من الإنتصار عليه وتفريق جنده وبعد أن وجد في نفسه عدم القدرة في مواجهة قوات الداخل طلب الأمان وعاد إلى مستقره في جيَّان[٣١] .

- **حركة محمد بن يوسف الفهري (أبو الأسود) ١٦٨هـ / ٧٨٤م :**

على الرغم من سياسة التسامح التي إتبعها عبد الرحمن الداخل إلا أنه إتبع سياسة حازمة تجاه خصومه ومنهم أبو الأسود محمد بن يوسف الفهري الذي وضع في سجن قرطبة ومقتل أخيه عبد الرحمن بعد أن وصل خبر مقتل والدهما ، فإستخدم أبو الأسود الحيلة

فتظاهر بالعمى فخرج من سجنه لقضاء حاجة ما ولم يأتيه أحد ليقوده إلى سجنه[٣٢] فإستغل أبو الأسود هذه الفرصة وإتفق مع الموالين له فخرج من سجنه وتوجه نحو نهر الوادي الكبير فعبره وإستحضر له خيلاً نقلته إلى أحواز مدينة جيَّان ومنها إلى طليطلة[٣٣] وبدأ يدعو لنفسه فلقي إستجابة من جمع كبير فسار بهم عائداً إلى جيَّان سنة ١٦٨هـ / ٧٨٤م وعسكر في قسطلونه وما أن سمع الأمير الداخل بذلك توجه إليه بحشوده وإلتقى الطرفان وإحتدم القتال بينهما فإضطر قائد جيش أبي الأسود من الفرار وقتل الكثير من جنده وعندما رأى أبو الأسود قوة المعركة وعدم إستطاعته المقاومة هرب وتخلى عن جيشه[٣٤] .

تمكن أبو الأسود من إعادة تنظيم جيشه ، وأعلن تمرده على الأمير الداخل سنة ١٦٩هـ / ٧٨٥م فتوجه إليه بجيش كبير وبعد أن علم أبو الأسود بقوة الجيش هرب ثانيةً من بين جموعه نحو طليطلة فسار الداخل بجيشه إلى حشود أبي الأسود وقتل العديد منهم فتبدد جيشه وهربوا ولاحقتهم قوات الأمير وقتلت العديد منهم[٣٥] .

إستقر أبو الأسود في طليطلة حتى توفى سنة ١٧٠هـ / ٧٨٦م[٣٦] وقيل قتله عبد الرحمن الداخل[٣٧] وكانت هذه الحملة آخر نشاط يقوم به الأمير الداخل إذ لم يلبث أن توفي سنة ١٧٢هـ / ٧٨٨م أي بعد سنتين من صدامه مع أبي الأسود[٣٨] .

- **حركة سليمان وعبد الله إبني عبد الرحمن الداخل ١٧٢هـ / ٧٨٨م :**

يُعد عهد الأمير هشام ١٧٢-١٨٠هـ / ٧٨٨-٧٩٦م أكثر إستقراراً وهدوءاً من عهد والده ورغم ذلك فقد كانت جيَّان في زمنه مركزاً لحركة عنيفة فالأمير هشام جعل مدينة جيَّان تحت ولاية أخيه سليمان[٣٩] ، إلا أن الأخير كان يكمن في داخله منافسة أخيه هشام فأعلن تمرده عليه وكان يسعى من أجل عبور نهر الوادي الكبير والسيطرة على قرطبة فجمع حشداً كبيراً من أجل مواجهة الأمير هشام فتوجه إليه بجيوشه وعبرت قوات الإمارة نهر الوادي الكبير وإلتقوا عند أحواز مدينة جيَّان فإنهزم سليمان وإستسلم جنوده وكان مع سليمان أخوه عبد الله الذي طلب الأمان من الأمير هشام فأمنه وعامله معاملة حسنة وأنزله في دار إبنه الحكم[٤٠] .

حاول سليمان بن عبد الرحمن أن يدخل العاصمة للمرة الثانية ولكن مهمته باءت بالفشل فإضطر إلى عقد صلح بينه وبين الأمير هشام سنة ١٧٤هـ / ٧٩٠م والذي بموجبه منحه الأمير هشام الأمان وأن يدخل قرطبة بأهله وماله وولده وصالحه في ميراث أبيه بستين ألف دينار وركب سليمان البحر إلى المغرب ومعه أخوه عبد الله الذي لم يستمر في قصر الإمارة فأعلن تمرده فنفي مع أخيه بعد أن منح هو الآخر أمانته[٤١] .

عين الأمير هشام بن عبد الرحمن ، عبد الكريم بن عبد الواحد بن مغيث(*) والياً على مدينة جيَّان(٤٢) وبوفاة الأميرهشام (١٨٠هـ / ٧٩٦م) وتولية إبنه الحكم الأول (١٨٠-٢٠٦هـ / ٧٩٦-٨٢١م) ثار عليه عماه سليمان وعبد الله القاطنان في المغرب وتوجها إلى الأندلس ليطالبان بالإمارة وقبل وصولهما أرسل الأمير الحكم عدداً كبيراً من قواته بقيادة والي مدينة جيَّان عبد الكريم بن عبد الواحد إلى الجهات الشمالية وبالتحديد إلى مدينة سرقسطة للقضاء على المتمردين فيها فأغاروا وغنموا ورجعوا سالمين(٤٣) .

وفي هذه الأثناء إستغل جابر بن لبيد(*) غياب والي جيَّان فثار على السلطة وحاصر مدينة جيَّان فبادر إليه الحكم فوراً وباغته بإرسال حملة عسكرية فولّى هو ومن معه منهزمين(٤٤) وما أن دخل سليمان وأخوه عبد الله الأندلس حتى بدأت الصراعات على السلطة ضد إبن أخيهم الأمير الحكم الأول ففي سنة ١٨٤هـ / ٨٠٠م حدث صدام خطير بين الحكم وعميه يصفه لنا إبن عذاري(٤٥) قائلاً : "وفي عام ١٨٤هـ حشد أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن في المشرق (شرق الأندلس) فإحتل بجَّيان ثم بألبيرة فإتبعه جماعة من الكورتين وإلتقى معه الحكم فدام القتال بينهم أياماً حتى همَّ الحكم بالهزيمة ثم إنهزم سليمان وأفلت وقتل في المعترك بشر كثير وبعث الحكم أصبغ بن عبد الله في طلبه فلحقه بجهة ماردة وأخذه أسيراً وأتى به إلى الحكم فأمر بقتله وبعث برأسه إلى قرطبة" .

وهكذا إنتهت حركتهما بالفشل وقتل سليمان في السنة المذكورة ، أما عبد الله فتوجه إلى مدينة بلنسية وأقام فيها حتى أصدر حكم العفو عنه سنة (١٨٦هـ / ٨٠٢م) وحدد إقامته فيها ومنها أطلق عليه إسم البلنسي(٤٦) .

سار الأمير عبد الرحمن الثاني (الأوسط) (٢٠٦-٢٣٨هـ / ٨٢١-٨٥٢م) على النهج الذي سار عليه أسلافه من قبل فصرف همه نحو القضاء على الثورات وحركات التمرد فأرسل في سنة (٢١٠هـ / ٨٢٥م) حملة بقيادة حاكم مدينة جيَّان وهو فرج بن مسرّه(*) وجعل إبنه محمد على ولاية مدينة جيَّان(٤٧) توغل إبن مسرة في المناطق الشمالية فتمكن من فتح حصن القلعة (Alcolea) أو القليعة في بلاد البشكنس(٤٨) وعاد منتصراً ويبدو من خلال إستعراض الأحداث على عهد الأمير الأوسط عدم وجود حركات وتمردات أقلقت حكومة قرطبة .

إستلم الأمير محمد بن عبد الرحمن مقاليد الإمارة سنة (٢٣٨هـ / ٨٥٣م) فأرسل قواته بقيادة قاسم بن العباس المرواني وتمام بن العطاف العقيلي إلى حصن جندله

(Gandula) الواقع على النهر المسمى بإسمه (وهو أحد فروع نهر الوادي الكبير)[٤٩] ولما جالت جند الأمير في تلك المنطقة تطهيراً من الثوار التي كانت تشجعهم الممالك الإسبانية خرجت منها حملة سارت بإتجاه الجنوب فإلتقت بجماعات من المتمردين في فحص أندوجر(*)[٥٠] فوقعت بين قوات الإمارة وخوارج أندوجر معركة عنيفة هزمت فيها قوات الإمارة ورجعوا بخسارة فادحة في شوال من السنة المذكورة[٥١] .

تعرضت مدينة جيَّان ومنذ عهد الأمير المنذر (٢٧٣-٢٧٥هـ / ٨٨٦-٩٢٨م) إلى العديد من حركات المتمردين لكونها مستقراً لمعظم الأجناس التي عرفتها الأندلس فقد قام هؤلاء بثوراتهم وتمرداتهم على السلطة المركزية في قرطبة مستغلين حالة الفوضى والإضطراب التي شهدتها الأندلس في منتصف القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي ومن هذه الحركات :

حركات المولدين ونصارى الذمة المتمردين في مدينة جيَّان ومنها :

- **حركة إبن حفصون(*) :**

ورث الأمير المنذر بن عبد الرحمن (٢٧٣-٢٧٥هـ / ٨٨٦-٨٨٨م) حركة إبن حفصون التي حدثت سنة (٢٦٧هـ / ٨٨٠م) على عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط بعد إستيلائه على قلعة ببشتر (Babostro) الواقعة في مدينة كورة رية (Reiya) وأعلن تمرده على الإمارة فيها[٥٢] .

إستغل إبن حفصون الفترة الواقعة بين وفاة الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط ٢٧٣هـ / ٨٨٦م وإستلام الأمير المنذر مقاليد السلطة فقام بتوسيع سيطرته على المدن الجنوبية فمد نفوذه إلى مدينة جيَّان وباغه التابعة لها وقبره في جنوب غرب جيَّان وأرشذونه وعدد من قرى ألبيرة وإستطاع أن يكسب ولاء العديد منهم ضد الإمارة الأموية[٥٣] .

إضطر الأمير المنذر عبد الرحمن في سنة (٢٧٤هـ / ٨٨٧م) إلى الخروج بنفسه لقيادة الجيوش وسانده في حملته عدد كبير من عرب مدينة جيَّان وألبيرة وإشبيلية والجزيرة الخضراء بعد شعورهم بالتفوق العددي للمولدين[٥٤] فإفتتح عدداً من حصون إبن حفصون الواقعة جنوب غرب جيَّان وحاصر ببشتر وضيق عليها ثم مضى إلى مدينة أرشذونه وتغلب عليها وأسر عاملها وفي هذه الأثناء طلب إبن حفصون الأمان فمنح له وعاد الأمير إلى العاصمة قرطبة[٥٥] .

إستفحل أمر إبن حفصون فنقض الصلح مع الأمير وعاد إلى تمرده فتوجه إليه الأمير ثانيةً وحاصر ببشتر فقضى في حصاره ثلاثة وأربعين يوماً إلا أن المرض آجله فكانت وفاته

وهو في حصاره لإبن حفصون سنة (٢٧٥هـ / ٨٨٨م)[٥٦] ، وتولى الأمر مكانه أخيه الأمير عبد الله بن محمد (٢٧٥-٣٠٠هـ / ٨٨٨-٩١٢م) الذي لم يوصل حصار إبن حفصون فتركه وعاد بالجيوش إلى العاصمة قرطبة[٥٧] .

إستمر إبن حفصون في عصيانه وخروجه على أوامر الإمارة دون أن تستطيع قوات الإمارة من القضاء على حركته فأخذ يوسع سلطته فإستولى على مدينة جيَّان سنة (٢٧٧هـ / ٨٩٠م) وغرمهم أموالاً جسيمة وقتل عاملها خير بن شاكر المولدي وبذلك بقيت إدارة جيَّان شاغرة بدون عامل عليها[٥٨] .

ومن خلال الأحداث الواردة في مصادرنا العربية نستطيع القول أن حركة إبن حفصون إستمرت طوال عهد الأمير عبد الله بن محمد فعلى الرغم من تعدد الحملات التي أرسلها لقتاله فإن تمرده ظل قائماً حتى نهاية عهده سنة ٣٠٠هـ / ٩١٢م وخاصةً أن قوات الأمير عبد الله أصبحت في السنوات العشر الأخيرة من حكمه مستنزفة لكثرة الحروب والمشاكل فلم يشن حملة هجومية ترغم إبن حفصون على التراجع كما كان يفعل من قبل[٥٩] .

وبعد أن إعتلى الأمير عبد الرحمن بن محمد الإمارة سنة (٣٠٠-٣١٦هـ / ٨٨٨-٩٢٨م) كانت الأندلس تموج بالمتمردين على السلطة فكان أول عمل قام به في بداية ولايته هو إستنزال كل ثائر وإعطائه الأمان على نفسه وكانت أخطر حركة هي التي تزعمها إبن حفصون فبعد أن تمكن من القضاء على متمردي مدينة جيَّان مثل بنو هابل ، وسعيد بن هذيل ، وسعيد بن مستنه وغيرهم ممن سيأتي ذكرهم لاحقاً توجه منها نحو مدن الجنوب الأندلسي[٦٠] .

توالت حملات الإمارة على إبن حفصون حتى إضطر إلى طلب الصلح فمنحه ذلك الأمير عبد الرحمن[٦١] فدخل إبن حفصون في طاعة الإمارة الأموية وتوجه بعد ذلك نحو مركزه في ببشتر يتعبد في إحدى كنائسها بعد أن تحول إلى الديانة النصرانية[٦٢] ، إلا أنه في سنة (٣٠٤هـ / ٩١٦م) سيطر سليمان بن عمر بن حفصون على مدينة أبدة (Ubeda) فتدخل عمر بن حفصون لإقصاء إبنه عنها خوفاً من محاسبة الأمير عبد الرحمن بن محمد ، فإضطر إبن حفصون إلى محاربة إبنه مع قوات الإمارة حتى تمكن سليمان من جرح أبيه[٦٣] ، إلا أن جيوش الإمارة إستنزلته من أبدة وحمل مقيداً إلى والده في ببشتر فسجنه الأخير هناك عدة أشهر وبعد خروجه من السجن سنة (٣٠٥هـ / ٩١٧م) عاد إلى تمرده ضد السلطة المركزية ، وفي السنة ذاتها توفي عمر بن حفصون بعد مرض أصابه ودفن في قاعدته ببشتر[٦٤] . إلا

أن إبنه سليمان واصل تمرده وشملت سيطرته مدينة جيَّان حتى تمكن منه الناصر بعد أن جرد حملة عسكرية سنة (٣١٤هـ / ٩٢٧م) إلى مدينة جيَّان لسحق ما تبقى منها من المتمردين وكان سليمان بن عمر بن حفصون واحداً منهم وبهذا إنتهى دور إبن حفصون وأتباعه[٦٥] كواحدة من حركات المعارضة في مدينة جيَّان الأندلسية .

- **حركة سعيد بن عبد الله بن خنجر :**

في سنة (٢٧٥هـ / ٨٨٨م) أعلن سعيد بن عبد الله بن خنجر تمرده في حصن جريشه من حصون جيَّان فإمتنع به فأصدر الأمير عبد الله أوامره بأن يتوجه إليه عبيد الله بن محمد بن عبده عامل مدينة جيَّان لقيادة جيوش الإمارة للقضاء على تمرد إبن خنجر إذ تمكن إبن أبي عبدة من محاصرة إبن خنجر حتى أتاه كتاب الأمير يأمره بفك الحصار عنه والتوجه إلى حصن أرجونه (Arjona) فخشي إبن أبي عبده من إستفحال نفوذ إبن خنجر بفك الحصار عليه فبادر إلى بناء حصن أندروش بالقرب من حصن جريشه وعمل على تعمير هذا الحصن بالسكان من أجل مضايقة إبن خنجر[٦٦] .

أثارت أعمال إبن أبي عبده مخاوف إبن خنجر فبادر إلى تنظيم قواته فخرج على رأس حملة ومعه من أتباعه من المولدين فإشتبك مع القائد إبن أبي عبده في معركة عنيفة أسفرت عن إنتصار إبن أبي عبده وهزيمة إبن خنجر وقتل خمس وسبعون رجلاً من أتباعه وإعتصام الباقين في الجبال المحيطة بحصن جريشه[٦٧] .

ومن المحتمل أن سعيد بن عبد الله بن خنجر قد قتل في هذه المعركة لأنه لم يرد له ذكر في الحوادث اللاحقة هذا من جهة ومن جهة أخرى أن حصن جريشه الذي إتخذه من مدينة جيَّان كمقر له أصبح تحت سيطرة متمردين غيره مثل سعيد بن هذيل وسعيد بن وليد بن مستنه ، ومما يؤكد صحة هذا الإحتمال أن عبد الرحمن بن محمد في غزوته الأولى نحو مدينة جيَّان سنة (٣٠٠هـ / ٩١٢م) لم يرد ذكر لهذا المتمرد من بين أسماء متمردين آخرين .

- **حركة عبيد الله بن أمية بن الشالية :**

إستولى إبن الشاليه سنة (٢٧٦هـ / ٨٨٩م) على جبل شمنتان من أراضي مدينة جيَّان وتحصن به ومنه هاجم الحصن المسمى (إبن عمر) وسيطر عليه وتوسعت رقعة نفوذه حتى تمكن من ضم حصن قسطلونة إلى مناطق نفوذه حتى إستفحل شره وملك رجالاً شجعان وقواداً معروفين يخرجهم لمقاومة من يحاده إذا لم يخرج بنفسه[٦٨] .

حاول الأمير عبد الله أن يقضي على حركته فأرسل إليه جيشاً بقيادة الوزير والقائد عبد الملك بن عبد الله بن أمية ، فإضطر إبن الشاليه إلى الخضوع لسلطة الإمارة ودفع غرامة

مالية بعد أن هزمه جيش الأمير عبد الله[٦٩] . وعندما خفف الأمير من مضايقة إبن الشاليه وتهاون معه نقض إبن الشاليه عهده وخرج على الأمير ، وإتصل بإبن حفصون وحالفه وزوج إبنته من جعفر بن عمر بن حفصون ونقلها إلى ببشتر مقر سلطتهم[٧٠] ، وتمكن إبن الشاليه من القضاء على الفتح بن ذي النون الذي سيطر على حصن ويميه (Wimmya) من حصون جيَّان فتغلب عليه وهزمه وحاز الحصن[٧١] .

ظل عبيد الله بن الشاليه مستقلاً في دويلته وما أن غزا الأمير عبد الرحمن بن محمد غزوته الأولى سنة ٣٠٠هـ / ٩١٢م إلى مدينة جيَّان خرج إليه مستسلماً وتنازل عن جميع حصونه ومعاقله فأمر عبد الرحمن بن محمد بحمله إلى قرطبة مع عياله وصرفه في خدمته فأعجب بكفاءته فأرسله إلى ولاية معقله في شمنتان فأقام بها تحت ظل الإمارة الأموية[٧٢] .

- **حركة خير بن شاكر :**

زامنت حركة إبن الشاليه سنة (٢٧٦هـ / ٨٨٩م) حركة إبن شاكر المولدي إذ ثار في حصن شوذر (Jodar) من حصون جيَّان وإلتف حوله عدد كبير من المولدين والمستعربين المتعصبين ضد العرب ، وكان عمر بن حفصون قد بسط نفوذه على معظم أنحاء مدينة جيَّان أيام عاملها عباس بن لقيط فقد ثار عليه أهلها وكانوا من المولدين والعجم فطردوه وولوا عليهم خير بن شاكر[٧٣] .

في سنة (٢٧٧هـ / ٨٩٠م) تم عقد حلفاً سياسياً بين كل من إبن شاكر وإبن حفصون[٧٤] وإزاء هذا الحلف أرسل الأمير عبد الله قائده الشهير أحمد بن محمد بن أبي عبده لقيادة جيوشه، فتمكنت قوات الإمارة من محاصرة إبن شاكر في حصن شوذر ، وتمزيق جمعه وقتل الكثير منهم وإحراق الكثير من دور جيَّان[٧٥] .

لم يتمكن إبن عبده من القبض على إبن شاكر الذي بادر عقب هجوم جيش الإمارة عليه بالإستنجاد بإبن حفصون الذي كان يرغب في الصلح مع الأمير عبد الله ، فسرعان ما تخلى إبن حفصون عن إبن شاكر وغدر به فأرسل إليه مدداً بقيادة أحد أعوانه من المولدين المعروف بالريول[*] ولما خرج إبن شاكر لإستقباله غدر به وقتله[٧٦] . من أجل التقرب من الأمير عبد الله والدخول في طاعته ، وبمقتل خير بن شاكر ظلت مدينة جيَّان بدون والي[٧٧] .

- **حركة سعيد بن هذيل وحليفه سعيد بن وليد بن مستنه :**

في سنة (٢٧٦هـ / ٨٨٩م) تمرد سعيد بن هذيل المولدي في حصن المنتلون (Montelon) من حصون جيَّان . فأرسل إليه الأمير عبد الله جيشاً بقيادة عبد الملك بن أمية فإلتزم إبن هذيل بالطاعة وتعهد بدفع مبالغ مالية إلى السلطة المركزية في قرطبة[٧٨] . لكنه نقض العهد وتحالف مع إبن حفصون سعيد بن وليد بن مستنة المتمرد بباغة وإستولى على حصونها وأهمها حصن لقوبين (Locubin) وحصن أقوط كما إستولى على حصن لك (Laque) فأرسل إليه الأمير جيشاً آخر بقيادة إبراهيم بن خمير لإخماد حركته ولكنه لم يتمكن منه وإستمر بتمرده ضد الإمارة[٧٩] .

سعى الأمير عبد الله من أجل القضاء على حركتهم فأرسل إلى إبن هذيل سنة (٢٨٣هـ / ٨٩٦م) الصائفة المعروفة بـ (غزوة تدمير) الذي تولى قيادتها أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي عبده ، تحركت جيوش الإمارة حتى وصلت إلى حصن قامرة (Camara) من حصون جيَّان على نهر بلون (Guadal Bulloun) الذي يغذيها . فنزلت قوات إبن أبي عبده على قلعة الأشعب فعاثت جيوش الإمارة بأملاك سعيد بن هذيل وأتلفت زروعه فطلب إبن هذيل الأمان فأعطى إياه[٨٠] .

أما سعيد بن وليد بن مستنه فقد تنازل عن حصن بلده (Belda) إلى إبن حفصون سنة (٢٩٥هـ / ٩٠٧م) من أجل أن يضمن تحالفه معه ومع إبن هذيل وبدأ هؤلاء المتمردين بمهاجمة مدينة جيَّان وتحصنوا في حصن جريشة منها[٨١] .

وإزاء هذا الوضع المضطرب وجه الأمير عبد الله أوامره إلى قائده أحمد بن محمد بن أبي عبده سنة (٢٩٧هـ / ٩٠٩م) وحثه على بناء حصن قلعة الأشعب وحصن الزبيب وحصن ترضيض من أجل إحاطة المتمردين ومحاصرتهم[٨٢] . فتمكن إبن أبي عبده من مهاجمتهم في حصونهم فهزم جمعهم في حصن جريشة وقتل عدداً كبيراً منهم[٨٣] . ثم توجه نحو حصن لك من جيَّان الذي تحصن فيه أتباع إبن مستنه فحاصره وضيق عليه وفتحه في السنة المذكورة إلا أنهم لم يخضعوا للسلطة المركزية في قرطبة[٨٤] .

إستمرت حكومة الإمارة توالي بحملاتها على إبن هذيل وحليفه إبن مستنه حتى أرسلت إليهم سنة (٢٩٨هـ / ٩١٠م) صائفة عرفت بإسم صائفة العاص إبن الأمير عبد الله التي إشترك فيها البربر إلى جانب قوات الإمارة وبعد أن إلتحم الطرفان في المعركة تخلى البربر في نهايتها عن موقفهم وإنضموا إلى جانب المولدين في مدينة جيَّان وببشتر فقتل العديد منهم وعاد الباقون إلى الطاعة[٨٥] .

وفي سنة (٢٩٩هـ / ٩١١م) أرسلت حملة عسكرية أخرى بقيادة أحمد بن أبي عبده إلى حصن فنجاله من حصون إبن هذيل بالقرب من جبل المنتلون من عمل جيَّان نجحت هذه الحملة من إحكام الحصار حوله حتى تمكنت من إفتتاحه(٨٦) .

وعلى الرغم من حملات الأمير عبد الله المتكررة إلا أنها لم تنهي وجود إبن هذيل وحليفه إبن مستنه حتى جاء عهد الأمير عبد الرحمن بن محمد الذي تمكن منهم سنة (٣٠٠هـ / ٩١٢م) عندما توجه في بداية إمارته بغزوته المعروفة (المنتلون) التي قضت على متمردي مدينة جيَّان وهدمت معاقلهم الحصينة ومنهم سعيد بن هذيل وسعيد بن وليد بن مستنه الذين إضطروا إلى الإذعان بالطاعة للإمارة وتوجهوا نحو قرطبة للإقامة فيها تحت إشراف الأمير عبد الرحمن عبد الرحمن بن محمد(٨٧) .

وبعد الإقامة في قرطبة ما لبث أن خرج منها عبد الله بن سعيد بن هذيل وتوجه نحو حصن المنتلون معقل والده في مدينة جيَّان إلا أن الأمير عبد الرحمن بن محمد تمكن من إنزاله عن معقله سنة (٣١٣هـ / ٩٢٥م) وأنهى تحصنه(٨٨) . ولم تشر المصادر إلى مصيره فمن المحتمل أن الأمير عبد الرحمن بن محمد حمله إلى قرطبة وجعله في خدمة الإمارة أو أنه قتل مع بقية الثائرين .

- **حركة بنو هابل :**

هم جماعة من المولدين تمردوا على حكومة الإمارة وبنو لهم حصوناً في مدينة جيّان وأعلنوا تمردهم وتبعهم كل ثائر ومعارض لحكومة الإمارة .

على عهد الأمير عبد الله بن محمد (٢٧٥-٣٠٠هـ / ٨٨٨-٩١٢م) تمرد بنو هابل في بعض حصون مدينة جيَّان وهم أربعة إخوة من المولدين . فثار أكبرهم المنذر بن حريز بن هابل الذي بنى عدة حصون في جيَّان ليتحصن بها ضد قوات الإمارة الأموية وأهمها حصن بختويرة (Boctowera) وحصن شنت إشتبين (Santisteban) وحصن مرغيطة (Margarita) وقد دخل في صلح مع الإمارة الأموية بعد أن طال تمرده وقام بدفع غرامة مالية إلى الأمير عبد الله ولكنه عاد فيما بعد فنكث صلحه وعاد إلى عصيانه(٨٩) .

أما أخيه أبو كرامة هابل بن حريز فتمرد هو الآخر في جيَّان وإنتهج سياسة أخيه المنذر في تمرده فكان موقفه من الإمارة متقلباً ما بين الطاعة والعصيان كما تمرد أخوهم الثالث عامر بن حريز بن هابل في حصن شنت إشتبين . أما رابعهم فهو عمر بن حريز بن هابل الذي ثار بثورة إخوته وتابعهم وشاهدهم في حروبهم(٩٠) .

على الرغم من حملات الأمير عبد الله بن محمد الموجهة إليهم إلا أنها لم تنه وجودهم فقد إستمر هؤلاء في تمردهم في بداية حكم الأمير عبد الرحمن بن محمد الذي تمكن منهم في حملته المشهورة سنة (٣٠٠هـ / ٩١٢م) على مدينة جيَّان فسيطر على حصونهم ودخلوا في طاعته وحملهم على الإقامة في قرطبة[٩١] . ولكن ما لبث أحد الأخوة وهو أبو كرامة هابل بن حريز أن تخلى عنها وتوجه إلى حصن مرغيطة الذي بناه أخوه المنذر وطالب الأمير عبد الرحمن بن محمد بأن يجعله على حصن مرغيطة تحت ظل الإمارة الأموية وأن يشارك ضمن جيوش الإمارة في أية معركة تخوضها الحكومة المركزية ، فقبل الأمير عبد الرحمن بن محمد طلبه وأقره على ما بيده[٩٢] إلا أن حملة عبد الرحمن بن محمد سنة (٣١٣هـ / ٩٢٥م) على مدينة جيَّان وألبيرة مكنته من تنازل بني هابل عن حصن مرغيطة وقضى على كل من بقي من متمردي الأندلس وأصلح مدينة جيَّان وما جاورها[٩٣] .

- **حركة نصارى الذمة والمستعربين(*) :**

ثار نصارى الذمة سنة (٢٨٥هـ / ٨٩٨م) في حصن قسطلونة (Cozlona) من حصون جيَّان فقاتلهم لب بن محمد بن لب المولدي وإستولى على حصنهم أثناء توجهه إلى مدينة جيَّان من أجل التحالف مع عمر بن حفصون ولكن وفاة والده في السنة المذكورة جعلته يقفل راجعاً إلى الثغر الأعلى[٩٤] ، كما تمرد في مدينة جيَّان أيضاً نصارى الذمة والمستعربون أيام إمارة عبد الرحمن بن محمد ووقفوا إلى جانب المولدين وعلى وجه الخصوص عمر بن حفصون ، فقاموا بحركتهم في حصن منت روي[*] (Montroy) وهي من أشهر حركاتهم حيث كان هذا الحصن آهلاً بالسكان[٩٥] .

وقد حدد إبن حيان[٩٦] أصول هؤلاء المتمردين قائلاً : "من الأعاجم من نصارى الذمة" . إذ إمتنع هؤلاء المستعربون بهذا الحصن وبدأوا يقطعون الطريق الذي يسلك الجبل وإتخذوا من السلب والقتل كعادة لهم وأعلنوا تمردهم على الحكومة المركزية في قرطبة .

إستمرت حركتهم حتى سنة (٣١٠هـ / ٩٢٢م) فأمر الأمير عبد الرحمن بن محمد قائده سعيد بن المنذر القرشي بالتوجه إليهم بجيوشه ومحاصرتهم وبعد أن إقتنعوا بعدم إمكانيتهم من مقاومة جيوش الإمارة طلبوا الأمان وإستسلموا للحكومة المركزية فأمر عبد الرحمن بن محمد القائد القرشي أن يهدم حصن منت روي وينهي وجودهم[٩٧] .

ب – حركات البربر (قبائل المغرب) المتمردين في مدينة جيَّان :

أصبحت مدينة جيَّان في عهد الأمير عبد الله مسرحاً للخارجين على السلطة المركزية إذ أعلن موسى بن ذي النون (الذي ينتمي إلى قبيلة هوارة المستقرة في المنطقة المنسوبة إليها

من مدينة جيَّان) تمرده فيها[٩٨] ، وعلى الرغم من الحملات التي وجهها إليهم الأمير عبد الله لكنه لم يتمكن من إخضاعهم فتوجه أبناء موسى بن ذي النون بعد وفاته سنة (٢٩٥هـ / ٩٠٧م) إلى الثغر الأوسط وإتخذوا من طليطلة مستقراً لهم[٩٩] .

كما تمرد بنو الملاخ [من البربر القاطنين في الملاحة (Lamaia) من توابع مدينة جيَّان] مستغلين الفوضى السياسية فأعلنوا إستقلالهم في هذه المنطقة بزعامة عمر بن مضم الهترولي ، الذي كان جندياً من جنود عامل جيَّان فتمرد عليه وقتله وإحتل قصبة مدينة جيَّان (٢٧٦هـ / ٨٨٩م)[١٠٠] .

تحالف بن مضم مع سعيد بن هذيل المولدي المتمرد في حصن المنتلون من حصون جيَّان ولما قويت شوكة إبن مضم أرسل إليه الأمير عبد الله قائده محمد بن أبي عبده الذي إستخدم الخديعة في قتالهم فأثار الشقاق بين إبن مضم وإبن هذيل عن طريق تخويف إبن هذيل من غدر إبن مضم به وكسبه أصحابه الذي أمد إبن مضم بهم . فإستجاب إبن هذيل لدعوة القائد أحمد بن محمد بن أبي عبده وتخلى عن حليفه وتعاون مع جيش الإمارة على محاربته[١٠١] . وبعد أن خدع إبن أبي عبده إبن هذيل حدثت معركة بين الطرفين خارج قصبة مدينة جيَّان عندما خرج منها إبن مضم لملاقاة قوات الإمارة بعد أن تشجع وقويت شوكته بتحالفه مع إبن هذيل فدارت المعركة بين قوات الإمارة وإبن مضم الهترولي ، فلاحظ الأخير موقف إبن هذيل المتراجع فلم يستطع أن يستمر بمقاومته لجيش الإمارة فإضطر إبن مضم إلى الإنسحاب إلى قصبة مدينة جيَّان وتحصن فيها ليدافع عن نفسه ، إلا أنه إضطر إلى طلب الأمان فأمنه إبن أبي عبده وقدم به إلى العاصمة قرطبة تحت إشراف الإمارة الأموية وفي خدمتها[١٠٢] .

ج- حركات العرب المتمردين في مدينة جيَّان :

- حركة سوار بن حمدون القيسي

في بداية عهد الأمير عبد الله بن محمد إندلعت الفتنة بين العرب من جهة وبين المولدين والمستعربين من جهة أخرى ، إذ ترجع جذور هذه الفتنة إلى عهد الوالي أبو الخطار الكلبي (١٢٥-١٢٨هـ / ٧٤٢-٧٤٥م) الذي أنزل العرب على أملاك أهل الذمة في الأندلس فأثار هذا الإجراء غضبهم ، فإضطربت الأوضاع في الأندلس وتدهورت حتى قامت فتنة بين الطرفين في المدن المجندة وعلى وجه الخصوص مدينة جيَّان فبعد أن شاهد العرب تفوق أعداد المولدين وغيرهم وخروجهم على السلطة المركزية ، وإستقلالهم عنها ، حملتهم حميتهم العصبية فثاروا بوجه المولدين وإنضمت كبريات بيوتات العرب من مدينة جيَّان وألبيرة تحت

لواء سوار بن حمدون القيسي المحاربي كرد فعل على سيطرة عمر بن حفصون على مناطق من مدينة جيَّان وألبيرة[١٠٣] .

إشتبك سوار بن حمدون سنة ٢٧٧هـ / ٨٩٠م مع أهل ألبيرة من غير العرب في الوقعة المعروفة بـ (وقيعة المدينة) فكان من نتائجها إنضمام المولدين والمستعربين في مدينة جيَّان وألبيرة إلى إبن حفصون ، وذلك للشدة التي إتبعها إبن حمدون معهم[١٠٤] .

ركزّ إبن حفصون جهوده تجاه إبن حمدون وما لبث الأخير أن قتل بعد أن تمكن منه أحد أتباع إبن حفصون في السنة المذكورة[١٠٥] .

بعد مقتل إبن حمدون نجح سعيد بن سليمان بن جودي من جمع شمل عرب جيَّان وألبيرة وكان إبن جودي قد إختاره عرب جيَّان وألبيرة وفق رغبتهم بعد أن أخذ جمعه يتبدد في حين سار إبن جودي على سياسة إبن حمدون في معارضة إبن حفصون ، لكنه لم يتمكن من إخضاعه (عمر بن حفصون) إذ قتل هو الآخر سنة (٢٨٤هـ / ٨٩٧م)[١٠٦] .

بعد مقتل إبن جودي قام بأمر عرب مدينة جيَّان وألبيرة محمد بن أضحى بن عبد اللطيف الهمداني فوقعت بينه وبين إبن حفصون معركة في السنة المذكورة وهزم فيها إبن أضحى وبعد أن إقتنع إبن أضحى من عدم إمكانية مقاومة إبن حفصون دخل في موالاة الأمير عبد الله وفي طاعته فإنضم إلى السلطة المركزية وبقي على ما سيطر عليه من مناطق الجنوب الأندلسي إلى أن إستنزله الأمير عبد الرحمن بن محمد سنة (٣١٣هـ / ٩٢٥م)[١٠٧] .

- **حركة إبن عطاف العقيلي :**

هو إسحاق بن إبراهيم بن صخر بن عطاف الذي يرجع نسبه إلى الحصين إبن الدجن العقيلي[١٠٨] . كان قائداً من قواد الأمير محمد وصفه إبن حيان[١٠٩] قائلاً : ((كان من أهم أهل المعاقد أيام الجماعة يشهد مع الأمير محمد وقواده الصوائف ويقوم بين يديه الجماعة ، ويخطب على رأسه في مجالس المحافل وأيام التبريز للمغازي)) .

عندما قامت الفتنة أيام الأمير عبد الله إنحرف إبن عطاف عن ولائه للإمارة ودخل حصن منتيشه (Mentesa) من حصون جيَّان فبناه وحصنه وإستعد به لإبن حفصون وجماعته وظل إبن عطاف قائماً فيه حتى إستنزله الأمير عبد الرحمن بن محمد سنة (٣١٣هـ / ٩٢٥م)[١١٠] .

ظل إبن عطاف في جوهره معترفاً بالإمارة الأموية إلا أن إعتصامه بهذا الحصن وإستقلاله به عن الإمارة ، يدل على مدى الصراع القائم بين العرب والمولدين . وأن إبن

عطاف كان يخشى غدر المولدين بزعامة إبن حفصون ، ولهذا السبب إنعزل عن السلطة المركزية في قرطبة .

- **حركة فهر بن أسد :**

من حركات العرب الخارجين في مدينة جيَّان ، حركة فهر بن أسد إذ تمرّد في سنة (٢٩٣هـ / ٩٠٥م) متخذاً من حصن تش (Tucci) مركزاً له ، مستغلاً فرصة الفوضى فأعلن تمرده في هذا الحصن الذي جعله مقراً لإقامته(١١١) .

وعندما إستفحل أمر بن أسد بتحالفه مع متمردي المولدين ومنهم سعيد إبن وليد بن مستنه المتمرد في باغة(١١٢) . أراد الأمير عبد الله أن يقضي عليه فأرسل إليه صائفة في سنة ٢٩٣هـ / ٩٠٥م تمكنت من تفريق جمعه وأسرته ونقلته إلى قرطبة فصلب فيها تنفيذاً لطلب الأمير عبد الله في السنة ذاتها(١١٣) .

كما تمرد في مدينة جيَّان عدد من المتمردين الصغار(*) الذين يرجعون إلى أصول عرقية مختلفة حيث أعلنوا تمردهم وعصيانهم في بعض مواقعها وحصونها على عهد الأمير عبد الله فمنهم دحون إبن هشام المتمرد في حصن قاشترة من حصون جيَّان وعبد العزيز إبن عبد الأعلى في حصن البشارات وشبرة ، وفحلول بن عبد الله في حصن شنتيانه ، ومحمد بن فروه في حصن أبدة من حصون جيَّان أيضاً . إستمر هؤلاء في تمردهم حتى عهد الأمير عبد الرحمن بن محمد الذي توجه إليهم بنفسه سنة (٣٠٠هـ / ٩١٢م) فأنهى وجودهم وهدم معاقلهم(١١٤) .

قائمة المصادر والمراجع :

(١) إبن حوقل ، صورة الأرض (ط٢ ، بيروت ، منشورات دار مكتبة الحياة ، ١٩٧٩) ، ص١٠٥ ، وينظر : السيد عبد العزيز سالم ، تأريخ مدينة المرية الإسلامية قاعدة إسطول الأندلس ، (بيروت ، دار النهضة العربية – ١٩٦٩) ، ص١٧ .

(٢) مؤلف مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، تحقيق : لويس مولينا ، (مدريد ، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية ، ١٩٨٣) ، ص٤٦ .

(٣) بطرس البستاني ، دائرة المعارف (بيروت ، مطبعة المعارف ١٨٨٢) ، ٦٣٢/٦ .

(*) تسمية أطلقت على مجموعة من الحروب الواقعة بين القرطاجيين والرومان فالأولى كانت سنة ٢٦٤ (ق.م) وإستمرت إثنان وثلاثون سنة ، والثانية في سنة ٢١٩ (ق.م) بقيادة هانيبال القرطاجي والتي أسفرت عن تلاشي قوة القرطاجيين ونهايتهم فيما بعد . للتفاصيل ينظر : بطرس البستاني ، دائرة المعارف ، (بيروت ، مطبعة المعارف – ١٨٨٢) ، ٦٣٢/٦ .

(٤) حسن مراد ، تأريخ العرب في الأندلس ، (القاهرة ، دار الفرجاني – ١٩٨٤) ، ص٩ .

(٥) شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ، معجم البلدان ، (بيروت ، دار الكتاب العربي ، لا.ت) ، ١٩٥/٢ .

(٦) شكيب أرسلان ، الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية ، (بيروت ، دار مكتبة الحياة ، لا.ت) ، ٢٠٥/١ هامش ٣ .

(٧) Jaen , Espana, Magazinio istoriche Turistiche, aparate de (Iraqi ambasada in Madrid qui – 1985) , dr. Ahlam Al- naqeeb p., 2.
دورية إسبانية إعلامية تأريخية حضارية تصدر عن مدريد – ١٩٨٥ .

(٨) WWW. Wikipedia. Org/ wiki/ Jaen, p., 1.

(٩) إسماعيل بن محمد الشقندي وإبن حزم وإبن سعيد ، كتاب فضائل الأندلس وأهلها ، نشر تحت عنوان : رسالة في فضل الأندلس ، نشر وتقديم : صلاح الدين المنجد (بيروت ، دار الكتاب الجديد – ١٩٦٨) ص٥٥ .

(*) قنسرين : مدينة من قواعد الشام القديمة تقع على نهر قويق كانت آهلة بالسكان وتلفظ بكسر القاف وفتح النون المشددة وسكون السين وكسر الراء المهملتين ثم مثناة ساكنة في آخرها نون لا توجد حالياً إلا آثارها ، لمزيد من التفاصيل ينظر : أبو علي أحمد بن عمر بن رسته ، الأعلاق النفيسة (هولندا طبع في مدينة ليدن ، ١٨٩١) ، ٩٧/٧ .

(١٠) أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير البلنسي ، رحلة إبن جبير ، (بيروت ، دار صادر للطباعة والنشر – ١٩٦٤) ، ص٢٢٨ .

(١١) WWW. Para promotions – spain . Com/ parador / spain / p Jaen . htm, p. , 35 .

(١٢) حسين مؤنس ، رحلة الأندلس (حديث الفردوس المفقود) (القاهرة ، الشركة العربية للطباعة والنشر – ١٩٦٣) ، ص٢٢ .

(١٣) حسين مؤنس ، موسوعة تأريخ الأندلس ، (مصر ، بورسعيد ، مكتبة الثقافة الدينية – ١٩٩٥) ، ١٢٨/١ .

(١٤) محمد عبد الله عنان ، الآثار الأندلسية الباقية في إسبانيا والبرتغال ، ط٢ (القاهرة لجنة التأليف والترجمة والنشر – ١٩٦١) ، ص٢٢١ .

(١٥) عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ، التعريف بإبن خلدون ورحلته شرقاً وغرباً ، تعليق : محمد تاويت الطنجي ، (القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – ١٩٥١) ص١٠ ، ٩ .

(*) وهي تسمية عربية أطلقت على السلسلة الجبلية الممتدة من جبل طارق حتى تقترب من الحدود البرتغالية من ناحية الغرب وهي على شكل قوس في خطين متوازيين من الجبال وتفصل هذه الجبال بين نهر آنه ونهر الوادي الكبير أي أنها تفصل بين الأندلس وقشتاله كما يطلق عليها بجبال المعدن لأن فيها معادن الحديد . للتفاصيل ينظر : محمد عبده حتاملة ، إيبيريا قبل مجيء العرب المسلمين (الأردن – عمان وزراة الثقافة – ١٩٩٦) ص٤٢-٤٥ .

(١٦) نزهة المشتاق في إختراق الآفاق ، (القاهرة ، مكتبة الثقافة – ١٩٩٤) ٥٦١/٢ ، ٥٦٨ – ٥٦٩ .

(*) مرسية : من مدن شرق الأندلس المعروفة . لمزيد من التفاصيل ينظر : هديل يوسف محمود البارودي ، مرسية ودورها في التأريخ السياسي والحضاري للأندلس ، أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة الموصل – مكتبة التربية – ٢٠٠١) .

(١٧) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، تحقيق : يوسف الشيخ ومحمد البقاعي ، (بيروت ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – ١٩٩٨) ، ١٤٢/١ .

(*) الرساتيق مفردها رستاق وتعني الأقاليم ذهب المقدسي بقوله "وأما الأندلس – فإنا لا نقف على نواحيها ولم ندخلها فنقسمها – وسألت بعض العقلاء منهم عن الرستاق فقال أنا نا نسمي الرستاق إقليماً ..." ويعلل الدكتور حسين مؤنس هذا قائلاً ونستلخص من ذلك بأن المقدسي يرى أن الأندلس تقسم إلى كور والكور تقسم إلى رساتيق أي أقاليم وهذا ما ينطبق على تعريف الحموي للكورة والأقليم للتفاصيل ينظر :

محمد بن أحمد بن أبي بكر المقدسي المعروف بالبشاري ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ط٢ (ليدن ، مطبعة بريل – ١٩٠٦) ، ص٢٢٢ ، الحموي ، معجم البلدان ٢٥/١ ، ٢٦ ، ٢٨ ؛ مؤنس ، فجر الأندلس ، (القاهرة ، الشركة العربية للطباعة والنشر – ١٩٥٩) ص٥٦٠ .

(١٨) شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي طالب الأنصاري الصوفي الدمشقي شيخ الربوة ، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، (بغداد ، مكتبة المثنى ، لا.ت) ص٢٤٣ .

(*) الكورة : كل صقع يشتمل على عدة قرى ولابد لتلك القرى من قصبة أو مدينة أو نهر يجمع إسمها وأول ما ظهر إسم كورة جيَّان عندما أنزل أبو الخطار الحسام بن ضرار الكلبي جيوش قنسرين الشامية فيها للتفاصيل ينظر :

الحموي ، معجم البلدان ٣٦/١ ، ٣٧ ؛ مؤلف مجهول ، فتح الأندلس وأمرائها ، نشر : خواكين كونثالث ، (الجزائر ، لا.مط ، ١٩٨٩) ص٣٦ .

(١٩) الحموي ، المشترك وصفاً والمفترق صقعاً ، (القاهرة ، مؤسسة الخانجي ، لا.ت) ، ص١١٦ .

(٢٠) رحلة الأندلس ، ص٢٤٥ .

(٢١) مجهول ، أخبار مجموعة في فتح الأندلس ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، (بيروت ، دار الكتاب اللبناني – ١٩٨١) ص٨٢ .

(٢٢) شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، تحقيق : مصطفى أبو ضيف أحمد ، (الدار البيضاء ، دار النشر المغربية – ١٩٨٤) ٢٢/٦٠ ، ٦١ ؛ مجهول ، أخبار مجموعة ، ص٨٤ ؛ مؤنس ، فجر الأندلس ، ص٦٨٦-٦٨٧ .

(٢٣) أبو العباس أحمد بن محمد المراكشي ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق : ج س كولان وليفي بروفنسال ، (بيروت – دار الثقافة – ١٩٨٤) ، ٤٨/٢ ؛ مجهول ، أخبار مجموعة ، ص٨٦ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣١١/٣ ؛ خالد الصوفي ، تأريخ العرب في الأندلس عصر الإمارة . (ليبيا ، مطبعة دار النجاح – ١٩٧١) ص٤٩؛

Dozy , Histoire des Musalmans Despague , (Brill - 1932), Vol. 1 p. , 227 .

(٢٤) إبن عذاري ، البيان المغرب ، ٤٩/٢ ؛ مجهول ، أخبار مجموعة ، ص٨٨ .

(٢٥) المقري ، نفح الطيب ، ٣١٢/٣ .

(٢٦) مجهول ، أخبار مجموعة ، ص٩١ ؛ السيد عبد العزيز سالم ، تأريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة ، (الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة – ١٩٦١) ص٩٥ ، ١٩٦ ؛

The Encyclopedia of Islam , Vol. 1 , p. 82 .

(٢٧) إبن عذاري ، البيان المغرب ، ٤٩/٢ ؛ مجهول ، أخبار مجموعة ، ص٩٢ .

(٢٨) البيان المغرب ، ٥٠/٢ .

(٢٩) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي ، الحلة السيراء ، نشر وتصحيح عزت العطار الحسيني ، (القاهرة ، مكتب نشر الثقافة الإسلامية – ١٩٥٦) ، ٦٨/١ ؛ مؤنس ، فجر الأندلس ، ص٦٩٠ .

(٣٠) أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، (القاهرة ، دار المعارف بمصر – ١٩٦٢) ص١٩٢ ؛ أبو القاسم خلف بن عبد الملك الأنصاري المعروف بإبن بشكوال ، الصلة في تأريخ أئمة الأندلس تصحيح ومراجعة : السيد عزت العطار الحسيني ، (القاهرة ، مكتب النشر للثقافة الإسلامية – ١٩٥٦) ، ٤٣٨/٢ ؛ أبو الحسن علي بن عبد الله بن حسن النباهي المالقي الأندلسي ، كتاب المرقبة العليا في من يستحق القضاء والفتيا نشر بعنوان : (تأريخ قضاة الأندلس) ، تحقيق : ليفي بروفنسال ، (بيروت – المكتب التجاري ، لا.ت) ص٩٦ .

(٣١) عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بإبن الأثير ، الكامل في التأريخ ، (بيروت ، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر – ١٩٦٥) ٥٨٩/٥ ؛ عبد الرحمن بن محمد المعروف بإبن خلدون ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، (بيروت ، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر – ١٩٥٦) ، مج٤ ، ق٢ ، ص٢٦٧ ويسميه عبد الرحمن بن خراشة الأسدي .

(٣٢) إبن الأبار ، الحلة السيراء ٣٥١/٢ ؛ إبن عذاري ، البيان المغرب ٥٠/٢ .

(٣٣) إبن الأبار ، الحلة السيراء ٣٥١/٢ ؛ النويري ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، ٢٢/ ٦٩-٧٠ .

(٣٤) العذري ، نصوص عن الأندلس ، ص١١ ؛ إبن الأثير ، الكامل في التأريخ ٦٧/٦ ؛ إبن عذاري ، البيان المغرب ٥٠/٢-٥٧ .

(٣٥) إبن الأثير ، الكامل في التأريخ ٧٩/٦ .

(٣٦) محمد عبد الله عنان ، دولة الإسلام في الأندلس من الفتح حتى بداية عهد الناصر ، (القاهرة ، مكتبة الخانجي – ١٩٨٨) ع١ ، ق٢ ، ص١٩٠ .

(٣٧) إبن عذاري ، البيان المغرب ٥٨/٢ ؛ النويري ، نهاية الأرب في فنون الأدب ٧٠/٢٢ .

(٣٨) سالم ، تأريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس ص٢٠٥ ؛ خاشع المعاضيدي ورشيد الجميلي ، تأريخ الدويلات العربية الإسلامية في العصر العباسي (في المشرق والمغرب) ، (بغداد ، مطبعة جامعة بغداد – ١٩٧٩) ، ص٢٩٧ .

(٣٩) المقري ، نفح الطيب ٢٦٤/١ ؛ مؤنس ، موسوعة تأريخ الأندلس ٢١٠/١ .

(٤٠) مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ص١١٩ ؛ إبن الخطيب ، لسان الدين أبو عبد الله محمد السلماني ، أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الإحتلام من ملوك الإسلام ، تحقيق : ليفي بروفنسال نشر تحت عنوان تأريخ إسبانيا الإسلامية ، (ط٤ ، بيروت ، دار المكشوف – ١٩٥٦) ق٢ ، ص١١، الصوفي ، تأريخ العرب في الأندلس عصر الإمارة ، ص١١٦ .

(٤١) مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ص١١٢ ؛ إبن الخطيب ، أعمال الأعلام ، ق٢ ، ص١١ .

(*) هو عبد الكريم أبو حفص بن عبد الواحد بن مغيث الحاجب من أكابر رجال الدولة المروانية الأندلسية أيام الحكم الربضي كان جده من موالي الوليد بن عبد الملك وكان قائداً مشهوراً توفي سنة ٢٠٩هـ / ٨٢٤م في عهد الأمير عبد الرحمن الأوسط عندما أرسله في حملة إلى جليقية فتوفي وهو في طريقه إليها للتفاصيل ينظر : إبن الأبار ، الحلة السيراء ١٣٥/١، ١٣٦ .

(٤٢) إبن الأبار ، الحلة السيراء ١٣٥/١ .

(٤٣) إبن عذاري ، البيان المغرب ٦٩/٢ .

(*) هو جابر بن مالك بن لبيد ، لا تعطينا المصادر معلومات مفصلة عنه سوى أنه إختط مدينة مرسية سنة ٢١٦هـ / ٨٣١م أيام الأمير عبد الرحمن الأوسط فكان يومئذ عامل تدمير عندما نقلت قاعدة مرسية إليها لمزيد من التفاصيل ينظر : إبن الأبار ، الحلة السيراء ٦٣/١ ، تعليق المحقق .

(٤٤) مجهول ، أخبار مجموعة ، ص١١٧–١١٨ .

(٤٥) البيان المغرب ٧٠/٢ ؛ ينظر سالم ، تأريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس ، ص٢٢٠ ؛ الصوفي ، تأريخ العرب في الأندلس عصر الإمارة ، ص١٣٤ .

(٤٦) إبن عذاري ، البيان المغرب ٧٠/٢ .

(*) هو فرج بن مسرة بن سالم بن ورعمال بن وكذات المصمودي من موالي بني مخزوم ، ولعله الذي يسميه إبن حزم (الفرج بن سالم) والذي تنسب إليه مدينة الفرج التي كانت تسمى أيضاً (بوادي الحجارة) لمزيد من التفاصيل ينظر : إبن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد ، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، (القاهرة ، دار المعارف بمصر – ١٩٦٢) ص٤٩٩ ، ٥٠١ .

(٤٧) إبن الأبار ، الحلة السيراء ٣٧١/٢ .

(٤٨) إبن عذاري ، البيان المغرب ٨٢/٢ ؛ سالم ، تأريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس ص٢٤٠ ؛ الصوفي ، تأريخ العرب في الأندلس عصر الإمارة ص٢٠١ .

(٤٩) إبن حيان ، المقتبس ، تحقيق : محمود علي مكي ، بيروت ، دار الكتاب العربي – ١٩٧٣ ، ص٢٩٤ ؛ سالم ، تأريخ المسلمين وأثارهم في الأندلس ، ص٢٤٥ ؛ عنان ، دولة الإسلام ع١ ، ق١ ، ص٢٩٢ .

(*) مدينة من توابع جيَّان تقع إلى الشمال الشرقي من قرطبة في بسيط من الأرض على حافة نهر الوادي الكبير المار بقرطبة وإشبيلية تحيط بها أشجار الزيتون من جميع جهاتها وأرضها أرض زرع وحراثة . إبن صاحب الصلاة ، تأريخ المن بالإمامة ص٢٧١ هامش (٢) .

(٥٠) إبن حيان ، المقتبس ، تحقيق : مكي ص٢٩٤ .

(٥١) إبن عذاري ، البيان المغرب ، ٩٤/٢ .

(٥٢) سالم ، تأريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس ، ص٢٥١ .

(٥٣) إبن عذاري ، البيان المغرب ، ١١٥/٢ ؛ بيضون ، إبراهيم ، الدولة العربية في إسبانيا ، (بيروت ، دار النهضة العربية – ١٩٧٨) ، ص٢٧٣ .

(٥٤) أحمد بن محمد بن عبد ربه ، العقد الفريد ، تحقيق : أحمد أمين وآخرون ، (القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية – ١٩٦٢) ، ٤٩٦/٤ ؛ الحريري ، محمد عيسى ، حركات المولدين في الجنوب الأندلسي (القاهرة ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٥) ، ص٣٩ .

(٥٥) الصوفي ، تأريخ العرب في الأندلس عصر الإمارة ، ص٢٨١ .

(٥٦) الحميدي ، جذوة المقتبس ص١١ ؛ مجهول ، أخبار مجموعة ص١٣٢ ، ١٣٣ .

(٥٧) إبن عذاري ، البيان المغرب ، ١١٨/٢ ؛ الصوفي ، تأريخ العرب في الأندلس عصر الإمارة ، ص٢٨٩ ، ٢٩٠ .

(٥٨) إبن حيان ، المقتبس ، تحقيق : ملشورم أنطونيه ص٩٢ ، ٩٣ ؛ إبن الخطيب ، أعمال الأعلام ، ق٢ ، ص٢٧ .

(٥٩) سالم ، تأريخ المسلمين وآثارهم ، ص٢٦٥ ؛ الصوفي ، تأريخ العرب في الأندلس عصر الإمارة ص٢٩٠ .

(٦٠) فيليب حتي وآخرون ، تأريخ العرب مطول ، (بيروت ، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع – ١٩١٥) ٦١٩/٣ ؛ أحمد بدر ، تأريخ الأندلس في القرن الرابع الهجري (عصر الخلافة) ، (دمشق ، مطابع ألف باء ، ١٩٧٤) ص٧ ؛ الطيبي ، أمين توفيق ، دراسات وبحوث في المغرب والأندلس ، (ليبيا ، تونس ، الدار العربية للكتاب – ١٩٨٤) ، ص١٣٦ .

(٦١) إبن حيان ، أبو مروان حيان بن خلف ، المقتبس ، تحقيق : شالميتا وكورينطي ، (مدريد ، المعهد الإسباني العربي للثقافة – ١٩٧٩) ٦٥/٥ ؛ مؤنس ، موسوعة تأريخ الأندلس ٢٧٤/١ .

(٦٢) حسن إبراهيم حسن ، تأريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والإجتماعي ، ط٦ (القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية – ١٩٦٥) ، ١٧١/٣ .

(٦٣) إبن حزم ، رسالة نقط العروس في تواريخ الخلفاء ، كتاب رسائل إبن حزم الأندلسي ، تحقيق : إحسان عباس (بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر – ١٩٨١) ، ٨٩/٢ ؛ المقتبس ، تحقيق : شالميتا (برواية إبن حزم) ، ١٣٢/٥-١٣٣ .

(٦٤) إبن حيان ، المقتبس ، تحقيق : شالميتا ١٣١/٥ ؛ إبن عذاري ، البيان المغرب ، ١٧١/٢ ؛ إبن الخطيب ، أعمال الأعلام ، ق٢ ، ص٣٧ .

(٦٥) إبن عذاري ، البيان المغرب ١٤١/٢ ؛ بدر ، تأريخ الأندلس في القرن الرابع الهجري ، ص٧ .

(٦٦) إبن حيان ، المقتبس ، تحقيق : ملشورم أنطونيه ص٥١ ؛ إبن الأبار ، الحلة السيراء ، ١٤٦/١-١٤٧ .

(٦٧) إبن حيان ، المقتبس ، تحقيق : ملشورم أنطونيه ص٥٢ .

(٦٨) م.ن. ص٩-١٠ ؛ إبن عذاري ، البيان المغرب ، ١٣٥/٢ ؛ مكي محمود علي ، تأريخ الأندلس السياسي ، كتاب الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس ، تحرير : سلمى الخضراء الجيوسي ، (بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ١٩٩٨) ٨٣/١ .

(٦٩) إبن حيان ، المقتبس ، تحقيق : ملشورم أنطونيه ، ص١٠ ؛ إبن الأبار ، الحلة السيراء ٢٣٠/١ .

(٧٠) إبن الأبار ، الحلة السيراء ، ٢٣٠/١ .

(٧١) إبن حيان ، المقتبس ، تحقيق : ملشورم أنطونيه ص١٠ ؛ سالم ، تأريخ المسلمين وآثارهم ، ص٢٥٣ .

(٧٢) إبن حيان ، المقتبس ، تحقيق : شالميتا ٦٠/٥-٦٥ ؛ إبن عذاري ، البيان المغرب ، ١٦٠/٢-١٦٢ ؛ محمد عبد الله عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، العصر الأول ، القسم الثاني ، الخلافة الأموية والدولة العامرية ، (القاهرة ، مكتبة الخانجي - ١٩٨٨) ص٣٧٥-٣٧٦؛

E- Leviprovencal , Emilo Garsia Gomez , Unacronica Anonima De Abd All- Rahman III Al- Nasir , (Madrid , Granada , 1950) , p. 99.

(٧٣) إبن حيان ، المقتبس ، تحقيق : ملشورم أنطونيه ، ص٢٤ ؛ إبن الخطيب ، أعمال الأعلام ، ق٢ ، ص٢٧ .

(٧٤) إبن عذاري ، البيان المغرب ١٣٦/٢ .

(٧٥) الصوفي ، تأريخ العرب في الأندلس ص٣٢٠ ؛ مؤنس ، موسوعة تأريخ الأندلس ، ٢٤٧/١ .

(*) الريول : لم نعثر له على ترجمة .

(٧٦) إبن حيان ، المقتبس ، تحقيق : ملشورم أنطونيه ص٢٥ .

(٧٧) المصدر نفسه ص٢٤ ؛ إبن عذاري ، البيان المغرب ١٣٦/٢ .

(٧٨) المصدر نفسه ، ص٢٥-٢٦ ؛ المصدر نفسه ، ١٣٦/٢ ؛ إبن الخطيب ، أعمال الأعلام ، ق٢ ، ص٢٧ .

(٧٩) إبن عذاري ، البيان المغرب ٣٦/٢ ؛ سالم ، تأريخ المسلمين ، ص٢٥٤ .

(٨٠) إبن حيان ، المقتبس ، تحقيق : ملشورم أنطونيه ، ص١١٤-١١٥ ؛ إبن عذاري ، البيان المغرب ، ١٣٨/٢ .

(٨١) إبن عذاري ، البيان المغرب ١٤٣/٢ وما بعدها .

(٨٢) المصدر نفسه ١٤٦/٢ .

(٨٣) إبن حيان ، المقتبس ، تحقيق : ملشورم أنطونيه ص٢٦ ؛ إبن عذاري ، البيان المغرب ١٤٥/٢-١٤٦ .

(٨٤) إبن عذاري ، البيان المغرب ١٤٤/٢ ؛ سالم ، تأريخ المسلمين وآثارهم ص٢٦٤ .

(٨٥) المصدر نفسه ١٤٧/٢ .

(٨٦) المصدر نفسه ١٤٩/٢ .

(٨٧) إبن حيان ، المقتبس ، تحقيق : شالميتا ٥٨/٥ ، ٦٠ ؛ إبن عذاري ، البيان المغرب ١٣٦/٢ ، ١٦٠ ، ١٦١ ؛ مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ص١٦١ .

(٨٨) إبن عذاري ، البيان المغرب ١٨٩/٢-١٩٠ .

(٨٩) المصدر نفسه ، البيان المغرب ١٣٦/٢ ؛ الصوفي ، تأريخ العرب في الأندلس ص٣٢١ .

(٩٠) إبن حيان ، المقتبس ، تحقيق : ملشورم أنطونيه ، ص٢٨-٢٩ ؛ إبن عذاري ، البيان المغرب ١٣٦/٢ .

(٩١) المصدر نفسه ١٣٦/٢ ؛
Provencal , Gomez , Cronica Anonima Abd Al- Rahman III Al- Nasir , p. , 100 .

(٩٢) إبن حيان ، المقتبس ، تحقيق : ملشورم أنطونيه ص٢٨ ؛ إبن عذاري ، البيان المغرب ، ١٣٦/٢ .

(٩٣) إبن عذاري ، البيان المغرب ١٨٩/٢ .

(*) المستعربون : هم نصارى الإسبان الذين كانوا يعاشرون المسلمين ويتكلمون العربية مع إحتفاظهم بدينهم ولذلك عرفوا بالمستعربين ، للتفاصيل ينظر : سالم ، تأريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس ص١٣٠ .

(٩٤) إبن عذاري ، البيان المغرب ، ١٣٩/٢ .

(*) حصن منت روي : يقع هذا الحصن على جبل حصين يفصل ما بين جيَّان وألبيرة للتفاصيل ينظر : المقتبس ، تحقيق : شالميتا ١٧٩/٥ ؛ الأمير عبد الله بن بلقين ، التبيان عن الحادثة الكائنة بدولة بني زيري في غرناطة (القاهرة ، دار المعارف بمصر – ١٩٥٥م) ، ص٨٨-٨٩ (ويسميه المنتوري) .

(٩٥) إبن حيان ، المقتبس ، تحقيق : شالميتا ، ١٧٩/٥ .

(٩٦) المصدر نفسه ١٧٩/٥ ؛ وينظر : الطيبي ، دراسات وبحوث في تأريخ المغرب والأندلس ، ص١٤٠ .

(٩٧) إبن حيان ، المقتبس ، تحقيق : شالميتا ١٧٩/٥-١٨٠ .

(٩٨) إبن القوطية ، أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز القرطبي ، تأريخ إفتتاح الأندلس ، تحقيق : عبد الله أنيس الطباع ، (بيروت ، دار النشر للجامعيين – ١٩٥٧) ص٥٧ ؛ العذري ، نصوص عن الأندلس ، ص٢١ ؛ سالم ، تأريخ المسلمين وآثارهم ، ص٢٤٣ .

(٩٩) إبن حيان ، المقتبس ، تحقيق : ملشورم أنطونيه ص١٩ ، ٢٥ ، ٣١ .

(١٠٠) إبن الخطيب ، أعمال الأعلام ق٢ ، ص٢٧ ؛ إبن عذاري ، البيان المغرب ١٣٦/٢ ؛ بيضون ، الدولة العربية في إسبانيا ص٢٦٧ .

(١٠١) إبن حيان ، المقتبس ، تحقيق : ملشورم أنطونيه ، ص٢٥ ؛ سالم ، تأريخ المسلمين ص٢٥٦ .

(١٠٢) المصدر نفسه ، ص٢٥ ؛ المرجع نفسه ص٢٥٦ .

(١٠٣) إبن حيان ، المقتبس ، تحقيق : ملشورم أنطونيه ، ص٥٤ ؛ إبن الأبار ، الحلة السيراء ، ١٤٧/١-١٤٨ .

(١٠٤) إبن الأبار ، الحلة السيراء ١٥٠/١ .

(١٠٥) إبن حيان ، المقتبس ، تحقيق : ملشسورم أنطونيه ص٦١ ؛ إبن عذاري ، البيان المغرب ١٣٤/٢ .

(١٠٦) المصدر نفسه ، ص٢٩-٣٠ ، ٦١ ؛ إبن الأبار ، الحلة السيراء ١٥٠/١ ؛ إبن عذاري ، البيان المغرب ١٣٣/٢-١٣٤ .

(١٠٧) إبن حيان ، المقتبس ، تحقيق : ملشورم أنطونيه ، ص٣١ ، ٦١ ؛ إبن عذاري ، البيان المغرب ١٣٤/٢-١٣٧ ؛ الصوفي ، تأريخ العرب في الأندلس ص٣٢١ .

(١٠٨) إبن حيان ، المقتبس ، تحقيق : ملشورم أنطونيه ص٢٩ ؛ سالم ، تأريخ المسلمين ص٢٥٧ .

(١٠٩) المصدر نفسه ، ص٢٩ .

(١١٠) المصدر نفسه ، ص٢٩ ؛ الصوفي ، تأريخ العرب في الأندلس ص٣٢١ .

(١١١) إبن حيان ، المقتبس ، تحقيق : ملشورم أنطونيه ص٢٥ .

(١١٢) المصدر نفسه ، ص٢٥ .

(١١٣) إبن عذاري ، البيان المغرب ، ١٤٣/٢ ؛ سالم ، تأريخ المسلمين وآثارهم ، ص٢٦٤ .

(*) لا تشير المصادر إلى سنوات حركة هؤلاء المتمردين بل تكتفي بذكر أسمائهم وأماكن تمردهم .

(١١٤) إبن حيان ، المقتبس ، تحقيق : شالميتا ٦٠/٥-٦٣ ؛

Provencal , Gomez , una cronica Anonimadae Abd Al- Rahman III Al- Nasir , p. , 100.

Oposition Movements in the city of Jean of Andalusia , The reign of Ummaid Princedom 138-316 A . H. / 755-928 A . D.

Abstract

The city of Jean is an old city of Andalusia which still maintains its own characteristics . it is one of the greatest bases of Middle Andulsia during the islamie state . It played vital and important political and cultural roles in the history of Andulsia .

Jean enjoyed apolitical and cultural standing before the Arab and Islamic Conguest . In Islamic reign its standing in creased . It was conquered by the Arab leader tariq bin ziyad in 92 A. H. , 711 A. D. proving that historical writings did not tackle the issue of the people of Jean fighting the Arab conguerers .

Jean formed adiminutive picture of what Andulsia had been then . It had varions geographical features and economic richness and had different villages . In addition to that it was the meeting place of many sects that were sometimes the cause behind the appearance of various racial conflicts , sectarian movements and vebellions .

The Arab liked it ; they in habited it and increased in number there and from this city , they spread over to other places of Andalusia . In addition to Arab tribes , the Barber [Morocco tribes] , christions and Jews settled there . Even it became a centre and arefuge for rebels and particularly during the reign of Ummaid princedom .

Thus a lot of seditions that rose in fierce opposition to the central authonty appeared . Howevere , these dangers did not stop the development of Jean in all fields of life .

In this research , we will be acquainted with various opposition and rebellious movements made by the Arabs , the Barber , the christions and others that threatened the central authority , for years but finally they were all crushed and put down fiercely by the authority of Cordoba .